

## الدرس الرابع

سعد بن معاذ (رضي الله عنه)

## أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن:

١. يسرد قصة إسلام سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
٢. يعدد مناقب سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
٣. يبين حرص سعد بن معاذ (رضي الله عنه) على إسلام قومه.
٤. يستنتج الدروس والعبر من مواقف سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
٥. يستنبط القيم التي برزت في شخصية سعد بن معاذ (رضي الله عنه) من خلال المواقف التي درسها.
٦. يقتدي بشخصية سعد بن معاذ (رضي الله عنه) في مواقفه وقيمه.

## المفاهيم والمصطلحات:

نقبة، قرى.

## الوسائل التعليمية:

كتب السيرة، خرائط توضيحية.

## طرائق التدريس:

يمكن للمعلم استخدام الطرائق الآتية:

- القصة.
- الحوار والمناقشة.
- العصف الذهني.

## التوجيهات الخاصة بالدرس:

- يمكن للمعلم أن يمهد للدرس من خلال ربطه بموضوع النبي ﷺ قدوتنا، وتربية النبي لأصحابه.
- يربط المعلم أساليب الدعوة إلى الإسلام بما فعله سعد (رضي الله عنه) لدعوة قومه.
- يؤكد المعلم للطلاب كيفية الحزم في الأمور ومقارنتها بالتراخي وعدم السعي من خلال أمثله واقعية في حياة الطالب بحيث يسمع المعلم من الطلبة نماذج لبعض الأمور التي تتطلب الحزم وتقييمها في ضوء قصة سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
- يوظف المعلم ما ورد في الدرس من ذكر لمناقب سعد بن معاذ (رضي الله عنه) في استنتاج القيم التي يتمثلها سعد في حياته وبالتالي ما لها من تأثير إيجابي في الأفراد عموماً إذا ما تم الاقتداء بها.

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب :  
الحزم ، العزة ، إحقاق الحق ، رفع الظلم .

الأنشطة البنائية:

### نشاط ١ :

درست بالصف الحادي عشر في درس "يوم الفرقان" موقف سعد بن معاذ -رضي الله عنه- أثناء استشارة الرسول ﷺ لصحابته ، ناقش زملاءك في الدلالات الإيمانية، والمعاني الأخلاقية التي تقروءونها في شخصية هذا الصحابي الحليل - رضي الله عنه - من خلال هذا الموقف .

الهدف من النشاط:

تحليل المواقف واستنتاج الدروس والعبر منها.

التعامل مع النشاط:

عن طريق المجموعات .

حل النشاط:

يعد هذا الموقف اللحظة التاريخية التي أظهر فيها سعد -رضي الله عنه- إيمانه وعقيدته، فوقف موقفا عظيما لنصرة هذا الدين؛ فعندما خرج المسلمون إلى معركة بدر لملاقاة المشركين طلب النبي ﷺ المشورة قبل الحرب، فقام أبو بكر ثم عمر، ثم المقداد بن عمرو، وقالوا وأحسنوا الكلام، ولكنهم من المهاجرين، فقال الرسول ﷺ: "أشيروا علي أيها الناس"، وكان يريد معرفة موقف الأنصار من الحرب، فقال سعد بن معاذ زعيم الأنصار: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ﷺ، قال: "أجل"، فقال سعد: يا رسول الله.. لقد آمننا بك، وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهدنا وموآثيقنا، فامض يا رسول الله لما أردت، فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر، فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لضبئر في الحرب، صدق في اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله" فشرَّ رسول الله ﷺ عندما سمع كلام سعد- رضي الله عنه -، ثم قال: "سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم" ١

١ ابن هشام. (بدون). السيرة النبوية. مؤسسة علوم القرآن، ص ٦١٥

وبالتالي فمن الدلالات التي يمكن استنتاجها من الموقف هي:

- صدق الإيمان.
- الثبات في المواقف والشدائد والمحن.
- العون والنصرة للحق.
- المشورة والنصح.

### نشاط ٢ :

استعرض مع زملائك في المجموعة مواقف سعد بن معاذ ومناقبه، واستنتجوا العلاقة بين المواقف والمناقب.

### الهدف من النشاط:

- تحليل المقدمات وربطها بالنتائج.
- الحث على العمل الصالح الذي ينالون ثمرته في الآخرة ثوابًا وأجرًا، وفي الدنيا ذكرًا حسنًا.

### التعامل مع النشاط:

عن طريق استخدام المجموعات.

### حل النشاط:

إن هذه المناقب التي نالها سعد بن معاذ - رضي الله عنه - إنما نالها بتلك المواقف الحاسمة التي كان لها الأثر الكبير في انتشار الإسلام ونصرته وحمايته.

## التقويم والأنشطة:

- أولاً: اكتب أرقام العبارات التالية في دفترك وبجوارها التكملة المناسبة:
١. كان عمر سعد بن معاذ (رضي الله عنه) في الإسلام لا يتجاوز.....  
الإجابة: سبع سنوات.
  ٢. اليهود الذين حكم عليهم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) هم.....  
الإجابة: بنو قريظة.

ثانياً: من خلال دراستك لسيرة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) حدد المواقف التي تستقي منها الدروس التالية:

١. حسن الإنصات والموضوعية في التفكير تهدي الإنسان إلى الحق.
٢. إذا كنت مسؤولاً في أي مكان حاول أن تأخذ بيد الآخرين إلى الخير.

الإجابة:

١. عندما أقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه وراه مصعب وقد بدت ملامح الغضب في وجهه، بادره قائلاً: أو تقعد فتسمع؟ فإن رضيت أمراً، ورغبت فيه قبلته، وإن كرهته، عزلنا عنك ما تكره. قال سعد: أنصفت، ثم وضع الحربة، وجلس.
٢. بعد أن أسلم سعد (رضي الله عنه) لم يقف مكتوف الأيدي، ولم يحصر الإسلام في ذاته، بل حمل همّ الدعوة إلى الإسلام وتحرك مباشرة إلى قومه فقال لهم: يا بني عبد الأشهل، كيف تعلمون أمري فيكم؟ قالوا: "سيدنا، وأوصلنا، وأفضلنا رأياً، وأيمنا نقيية" قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم عليّ حرام، حتى تؤمنوا بالله وبرسوله، فما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا ودخل في الإسلام.

رابعاً: حلل الحوار الذي دار بين الرسول ﷺ وسعد بن معاذ (رضي الله عنه) عندما زاره في بيته وهو في اللحظات الأخيرة من عمره، واستخرج الدلالات التي يحملها هذا الحوار.

الإجابة: من الدلالات التي يحملها حوار الرسول ﷺ مع سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ما يلي:

- محبة الرسول ﷺ لسعد ورضاه عنه.

- حرص سعد (رضي الله عنه) على الحديث مع الرسول ﷺ في تلك اللحظات العصيبة دليل على إخلاصه ومحبته.

خامساً: من المواقف التي تدل على نباهة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) موقفه في غزوة بدر عندما استشار الرسول ﷺ أصحابه. ما مظاهر النباهة في هذا الموقف؟

الإجابة: مظاهر النباهة فطنته ( أن الرسول ﷺ كان يقصد بخطابه الأنصار).